

البناء

القاهرة تكشف عن مشاورات تشكيل قوة عربية لمواجهة الإرهاب

الجيش المصري يقصف مواقع لـ «داعش» بالتنسيق مع المقاتلات الليبية



انتشار أمني كثيف

محمود عباس الحداد لثلاثة أيام واتصل بنظيره المصري عبد الفتاح السيسي لتقديم تعازيه.

وقالت حماس في بيان إنها «ترى في هذا النهج المشين تشويها للإسلام وتعديا على مبادئه وسماحته وتخريبا لأواصر العلاقة بين المواطنين العرب مسلمين كانوا أو مسيحيين الذين يعيشون في أوطاننا على مدى مئات السنين. إذ وفر لهم الإسلام كل الأمن والأمان كمواطنين».

وتظاهر نحو 300 فلسطيني أمام السفارة المصرية في رام الله وحلوا لإقتات تؤكد التضامن مع مصر ضد الإرهاب.

تلك أعرب أعضاء مجلس الأمن الدولي عن استنكارهم بشدة جريمة القتل «الوحشية والجبانة»، لـ21 مصريا قتيلاً بيد جماعة مرتبطة بتنظيم «داعش» في ليبيا.

وقال الأعضاء في بيان صحفي أمس إن «الجريمة تظهر مرة أخرى وحشية «داعش»، المسؤول عن آلاف الجرائم والانتهاكات ضد أشخاص من كل الأديان والأعراق والجنسيات من دون أي اعتبار لأي قيم إنسانية».

وأبدى أعضاء المجلس تعاطفهم العميق وتعازيهم لأسر الضحايا وحكومة مصر، وأسر جميع ضحايا «داعش».

ومن جهة أخرى، دان البيت الأبيض، في بيان، الواقعة، ووصفها بـ«الجريمة الكراء والجبانة».

وقال البيان الصادر عن مكتب المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض، جوش إيرنست، حصلت الأناضول على نسخة منه: «تعازينا إلى عوائل الضحايا، ونذم الحكومة والشعب المصري وهم يشروعون بالحداد على مواطنيهم».

وفي فرنسا، ندد الرئيس فرانسوا أولاند، في بيان، ورَّعه الإيزييه على وسائل الإعلام، بما أسماه «الاغتيال الوحشي»، مستنكراً دعوتهم للقتل والكره الديني، مشيراً في الوقت ذاته، إلى عزم بلاده وشركائها على محاربة هذا التنظيم.

وئدد وزير خارجية بريطانيا، فيليب هاموند، بالحداد، قائلًا: «أدين بشدة قتل 21 قطيلاً على يد متطرفين موالين لتنظيم «داعش» في ليبيا».

كما استنكرت الحكومة الأردنية، الواقعة، ووصفتها في بيان نشرته الوكالة الرسمية بالعمل «الإجرامي»، مشددة على «وقوف الأردن إلى جانب مصر، والتواصل الدائم معها في مواجهة الإرهاب والتطرف أيا كان مصدره».

وأعرب السيسي عن مواساة لأسر الضحايا وعندهم 21 عاماً نحرهم متمشددو تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا، مؤكدا أنهم سيلقون كامل الاهتمام والرعاية من كل أجهزة الدولة المعنية.

وشدد الرئيس المصري على أن تعاضد المصريين مسلمين ومسيحيين هو السبيل الوحيد الذي يكفل سلامة الوطن ودحره للإرهاب.

وكانت القوات المسلحة المصرية أعلنت، شن ضربات على أهداف لتنظيم «داعش» داخل ليبيا، رداً على إعدام التنظيم 21 مصريا في ليبيا. وجاء في البيان «تفقيذاً للقرارات الصادرة عن مجلس الدفاع الوطني وارتباطا بحق مصر في الدفاع عن أمن واستقرار شعبها والقصاص والرذ على الأعمال الإجرامية للعناصر والتنظيمات الإرهابية، قامت قواكم المسلحة فجر أمس بتوجيه ضربات جوية مركزة ضد معسكرات ومناطق تمرکز ومخازن أسلحة وتخاثر «تابعة للتنظيم في ليبيا».

وفي سياق متصل، أعلن رئيس أركان سلاح الجو الليبي اللواء ركن صفر الجروشي أن المقاتلات الحربية الليبية وجهت بالتنسيق مع القوات المسلحة المصرية ضربات جوية لمواقع وتجمعات تنظيم «داعش» في ليبيا.

وقال الجروشي في تصريح إن رئيس الأركان العامة للجيش الليبي اللواء عبد الزراق الناظوري وقائد غرفة «عملية الكرامة» اللواء خليفة حفتر كلفاه بالتنسيق مع القوات المسلحة المصرية لتوجيه تلك الضربات.

إدانات عربية ودولية

وعلى سعيد ردود الفعل الدولية، قدم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، تعازيه لنظيره المصري عبد الفتاح السيسي بضحايا عملية الإعدام البشعة بحق 21 مصريا.

وأفاد المكتب الصحافي للكرملين بأن الرئيس الروسي دان بشدة هذه الجريمة الوحشية وأعرب عن ثقته في أنه ستتم معاقبة من قام بتنفيذها، كما أعاد فلاديمير بوتين تأكيد أن الجانب الروسي مستعد للتعاون الوثيق مع مصر في مكافحة أشكال خطر الإرهاب كافة.

وكانت حركة حماس عملية قطع رؤوس أقباط مصريين في ليبيا، ووصفتها «بالجريمة البشعة».

وفي الضفة الغربية المحتلة، أعلن رئيس السلطة الفلسطينية

كشفت وزارة الخارجية المصرية عن مشاورات بين القادة العرب حول أفكار بشأن تشكيل قوة عربية موحدة لحماية دول الخليج والأردن من خطر التهديدات الإرهابية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية بدر عبد العاطي في تصريح إعلامي «وزير الخارجية سامح شكرى أعلن وجود مشاورات بين القادة العرب بشأن تشكيل قوات عربية أو قوة انتشار

سريع، سواء في الخليج أو الأردن لمواجهة التنظيمات الإرهابية، التي تعمل على تقهيت الدول العربية وزعزعة استقرارها، ويحث من جهة أخرى، قال المتحدث باسم الدبلوماسية المصرية إن

الوزارة تشارك في مجموعة العمل الدولية المشكلة من مسؤولي الاعلام والمتحدثين الرسميين لوزارات خارجية عدد من الدول الأعضاء في التحالف الدولي ضد «داعش»، المعنية بوضع رسالة إعلامية قادرة على مواجهة الأفكار المنطرفة التي يتلقاها الشباب حول العالم.

وأوضح عبد العاطي أن الوزارة بالتنسيق مع الأزهر ودار الإفتاء نقلت مساهمات مكتوبة فعالة لمضمون الرسالة الإعلامية التي يتم العمل على نشرها من جانب دول التحالف، تؤكد ضرورة التفرة بين صحيح الدين الإسلامي الذي يحض على التسامح والسلام، وما تبثه الجماعات الإرهابية من أفكار تحرّض على العنف وممارسة القتل.

وفي السياق ذاته، دعت وزارة الخارجية المصرية إلى ضرورة مواجهة جميع التنظيمات الإرهابية من دون استثناء وإلى وقف بث ما وصفته بـ«القوات التحريضية والتعامل مع المواقع الإلكترونية التي تقوم بتجنيد الشباب والدعوة للقتل».

تداعيات جريمة «داعش»

وعلى سعيد تداعيات جريمة «داعش»، زار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، الكاتدرائية المرقسية بالعباسية لتقديم واجب العزاء في ضحايا «العملية الإرهابية على يد تنظيم «داعش» الإرهابي، للبابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية».

رافق السيسي في زيارته للكاتدرائية رئيس الوزراء ابراهيم محلب ووزير الداخلية محمد ابراهيم وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين.

وما زالت طائرات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية توجه ضربات بشكل غير منتظم ضد «داعش» ويبرى الخبراء العسكريون أن الغارات الجوية بالتأكيد ستختلف أضرارا في صفوف «داعش» ولكنها غير كافية للقضاء عليه وأن الهجمات قد تنجح في حالات الأهداف الموجودة في مساحات مفتوحة ومواقع تخزين الأسلحة والذخيرة التابعة للتنظيم ولكن ذلك سيؤدي إلى خسائر جزيئة فقط في صفوف التنظيم.

يرى المرابطون أن التحالف الدولي ضد «داعش» يعاني إرباكا مصدره الظروف الميدانية في المنطقة فتركا أحد الاقطاب الإقليميين الرئيسيين لم تشارك في هذا الحلف لأنها هي أحد رعاة هذا التنظيم، فهي تقدم تسهيلات لوجيستية وتفتح حدودها أمام المقاتلين الأجانِب، والأزمة السورية وضعت العلاقات الأمريكية التركية تحت ضغط هائل وهو توتر ناتج من الأولويات المختلفة لدى الدولتين ففي حين تريد أنقرة إسقاط «النظام السوري» باعتباره خطراً محققاً عند حدودها على حد وصفها حددت واشنطن أهدافها بحاربة تنظيم «داعش». وفي المقابل، تخشى تركيا من تبني أميركا هذا الهدف فتهمش بذلك أهدافها الرئيسية الخاصة. أما الأردن، فاستبعد محللون سياسيون وعسكريون دخوله بریا العراق أو سورية للحرب ضد «داعش»، بل سيقصتر على توجيه ضربات جوية وذلك خوفا على أمنها الداخلي.

أميركا التي لطالما كانت تستجدي سراّ تعاوناً مع إيران ضد «داعش» إذ تضمنت رسائل أوباما إلى الخامنئي أنّ التعاون في الحرب على «داعش» سينتوق إلى حد كبير على التوصل الى اتفاق شامل مع إيران في الملف النووي، ولكن أميركا لن تعترف بطبيعة الحقائق التي تجرى على الأرض ويانه لا يمكن التخلي على هذا التنظيم من غير التعاون مع حلف المقاومة الذي يضم كلا من إيران وسورية وحزب الله لأنه الوحيد القادر على إلحاق الهزيمة بتنظيم «داعش»، فأميركا قررت أن تتلاعب بالألفاظ وتقع العالم بإنها قادرة على قيادة حلف وهجوم برى من غير التعاون والتنسيق مع الذين تعبروهم خصوصاً.

فهل سيمصح مصير هذا التحالف كمصير منظمة «أصداء سورية» التي بدأت بحوالى 150 دولة في اجتماعها الأول قبل أربع سنوات تقريبا، وانتهت الآن إلى 11 دولة فأميركا لم تقم تحالفاً إلا وواجه انتقادات وانكاسات بسبب ازدواجية المعايير لديها.

التحالف الدولي للحرب على «داعش»؛

مصير يشبه «أصدقاء سورية»

توفيق المحمود وناديا شحادة

الحلف المنصوي تحت اسم محاربة «داعش» لم يكن لديه استراتيجية واضحة لتدمير أو إضعاف «داعش» في بداية حربها ضد هذا التنظيم، استراتيجية يشوبها الغموض والإرتباك والتردد والضعف، مكنت التنظيم من التمرس ضد الهجمات الجوية والتوسع.

إن أول عناصر إرباك هذه الاستراتيجية هو إعلان الرئيس أوباما عدم إرسال قوات برية لحسم المعركة، حفاظا على أرواح الجنود الأميركيين، وقد أعلن أوباما في بيان للمحافظين في 13 حزيران 2014 أن التهديد الذي يشكله تنظيم «داعش» في العراق وسورية خطر على شعبيهما وربما على الأميركيين وأضاف لن تعيد إرسال قوات للقتال في العراق.

أما الآن فأوباما يقود التحالف الدولي إلى فشل آخر، فبعد حرق الطيار الأردني معاذ الكساسبة على يد تنظيم «داعش» وازدياد انتشار هذا التنظيم صدر حديث عن إمكان شن حرب برية من جانب التحالف الدولي خصوصا بعد فشل الغارات الجوية للتحالف في تحقيق تقدم ملحوظ على الأرض باستثناء استعادة الأكراد للأراضي التي استولى عليها التنظيم في المناطق الكردية في العراق وسورية.

البداية كانت مع طلب الرئيس أوباما من الكونغرس منححه تفويضا للقتال ضد التنظيم فقد أرسل طلبا للكونغرس في 11 شباط 2015 لتفويضه استخدام القوة العسكرية في الحملة ضد تنظيم «داعش» وتحديد فترة العمليات ضد مقاتلي التنظيم على ثلاث سنوات ومنع استخدام القوات الأميركية في قتال برى هجومي ممتد وجاء إعلان جون ألن مسبق التحالف الدولي ضد «داعش» مستشار الرئيس الأميركي باراك أوباما عن أن هجوماً على الأرض سيبدأ ضد «داعش» قريبا فتقدم القوات العراقية بإسناد من دول التحالف وأن قوات التحالف تجهز 12 لواء عراقيا تدريباً وتسليحا تمهيدا لحملة برية واسعة ضد «داعش» وأنه سيتوجه إلى دول شرق آسيا لتوسيع التحالف الدولي ويعد يومين من إعلان مستشار الرئيس الأميركي بدأ الهجوم المعاكس من قبل تنظيم «داعش» على قاعدة عين الأسد وأكد البنتاغون الجمعة الماضي أن تنظيم «داعش» سيطر على بلدة البغدادى المجاورة لقاعدة عين الأسد الجوية وأشار إلى أن أكثر من 25 من المسلحين وبينهم انتحاريون عدة شاركوا في الهجوم على قاعدة عين الأسد.

الجيش السوري يحقق انتصارات في شمال شرقي الحسكة

يستمر الجيش السوري في تسجيل انتصارات متتالية ضد تنظيم «داعش» الذي يعيش أسوأ أيامه في شمال شرقي سورية، إذ تصدت قوات الجيش السوري لمحاولة تسلل مسلحي «داعش» بخاصة عند فرفق سديق جنوب غربي مدينة الحسكة وفريقي باب الخير وسبق سکور جنوب شرقي مدينة الحسكة.

وكانت مدفعية الجيش ضربت مواقع تركز «داعش» في قرى جبل عبدالعزيز والصديق والحاووز، والقسم الجنوبي في قرية باب الخير رافقها اشتباكات في فرفق سديق قتل فيها 13 مسلحا، وفي باب الخير قتل مسلح صيني من قبل قوات الدفاع الوطني، ويستمر الجيش بالضغط على المسلحين في فوج الميلبية تمهيدا لإعادة السيطرة عليه.

وفي ريف القامشلي بقيت القوات السورية مرتبصة

«داعش» يعدم 27 شرطياً عراقياً ويرمي جثثهم في نهر الفرات

بغداد وظهران توقعان اتفاقات ومذكرات تفاهم في مجالات عدة



نائب الرئيس الإيراني في بغداد

أعلن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء حيدر العبادي، توقيع اتفاقات ومذكرات تفاهم في مجالات عدة مع الجانب الإيراني في بغداد. وقال المكتب في بيان اطلعت عليه «السورية نيوز»، إنه «يحضور رئيس الوزراء حيدر العبادي ونائب رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إسحاق جهانغيري، وقعت ببغداد اتفاقات ومذكرات تفاهم عدة في مجالات النقل والسياحة والتجارة والصناعة والزراعة والإسكان والمعارض والمجال البيولوجي والتقيب المعدني والصحة الحيوانية والطب البيطري، إلى جانب مذكرة تفاهم في المجال البيئي وما يتعلق بالغايار والأثرية ومذكرة تفاهم بشأن التقييس والسيطرة النوعية».

وأضاف البيان أن «رئيس الوزراء وقع محضر الإجتماع الثالث للجنة العليا بين البلدين»، مشيراً إلى أن «مراسم توقيع الإفاتقات المشتركة جرت من قبل الوزراء من الجانبين في اختتام الاجتماع الموسع للجنة العراقية – الإيرانية المشتركة». يذكر أن نائب الرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري وصل، صباح أمس، إلى بغداد على رأس وفد رفيع

لمحاولات تسلل مسلحي «داعش» من قرية تل أحمد إلى قرية تل غزال حيث تمكنت من تدمير سيارة جرافة إضافة إلى استهداف تجمعات: تل أحمد – تل سطيح غربي طوابرج – وفرفق طب طب.

كذلك يستمر الجيش السوري ببسط سيطرته على القرى الـ(16) التي سيطر عليها الأسبوع الماضي.

وبهذه العمليات ينتقل الجيش السوري إلى حالة الهجوم بكسب عنصر المباغتة ومستفيدا من انتساب العشرات من أبناء العشائر إلى صفوف المغاوير في معرفة جغرافية المناطق التي عانت من ظلم الإرهاب.

وفي صعيد متصل، شن طيران التحالف عشرين غارة استهدفت كلاً من حقول النفط ومسكن الـ100 ومسكن الـ200 وسوق النفط. قتل فيها عشرون مسلحا من تنظيم «داعش».

وفي المقابل، عقد في مدينة عدن اجتماع موسع لعدد من المنظمات السياسية. ودعت الأحزاب المتجمعة في بيان إلى نقل العاصمة اليمنية إلى عدن بدلا من صنعاء، مطالبين

زعم مقاتلون موالون للرئيس اليمني المستقيل عبد ربه منصور هادي أنهم سيطروا على مبان حكومية في مدينة عدن بجنوب البلاد أمس بعد قتال استمر خمس ساعات في تصعيد لصراع يندرز بتقسيم البلاد إلى نصفين.

وإثر ذلك عقدت اللجنة الأمنية في عدن اجتماعاً لندارس ما حدث واتخاذ القرارات المناسبة وبما يعزز الأمن والاستقرار في المحافظة؛ بعد سقوط 5 قتلى في اشتباكات عنيفة دارت بين اللجان الشعبية الجنوبية وقوات الأمن الخاصة.

وأكد بيان أن محافظ عدن قد نفى سيطرة اللجان الشعبية التابعة للحراك الجنوبي على مفر أمنية وحكومية شديدة على أن الوضع في المدينة تحت السيطرة.

ويعقد في القصر الجمهوري بالعاصمة اليمنية صنعاء اجتماع تشاوري بين أعضاء اللجنة التورية وأعضاء مجلس النواب المنحل لمناقشة الوضع في البلاد. وعقدت اللجنة التورية اجتماعاً تمهيدياً، ناقشت فيه قضية سيطرة جماعة القاعدة على مواقع والوية عسكرية في عدد من المحافظات.

بأنهم أوعى من كل رهانات الهيمنة الاستعمارية الأجنبية وأنوانها المحلية، وحيث أنشال القوات المسلحة والأمن واللجان الشعبية على ثباتهم في ميادين الثورة والعزة والشرف وتمنت تضحياتهم التي قدموها».

وأبدى البيان استغرابه لمواقف دول مجلس التعاون غير المبررة والمتشنجة والمتشددة والتي وصلت لدرجة دعوة مجلس الأمن الدولي للتدخل في الشأن اليمني، مئمة في الوقت ذاته المواقف الروسي والصيني الإيجابي ومواقف كل الدول المحبة للسلام والرافضة لاذلال الشعوب.

وفي ما يتعلق بإغلاق بعض الدول لسفارتها، وتعليق أعمالها، وإحراق وثائقها، فإن مثل هذا التصرف مثل إساءة من هذه الدول إلى العلاقات الدبلوماسية، وما يحكمها من أعراف دولية، ولم يكن ذلك نتيجة اختلافات أمنية في العاصمة صنعاء، وإنما يعبر عن استعجال في تبني مواقف غير ناضجة، وهو أمر مؤسف أن يرتبط مصير العلاقات الدولية بين الدول والشعوب باعتبارات علاقة لها بمصالح هذه الشعوب.



محاولات لتفجير الوضع في عدن

تقرير إخباري

عمليات تكتيكية للجيش السوري تحمل نتائج استراتيجية

نور جبور

العملية العسكرية التي أطلقها الجيش السوري في الجبهة الجنوبية لها أبعاداً استراتيجية مهمة. ويحاول الجيش استعادة التلال الاستراتيجية في المنطقة والتي سيطرت عليها «النصرة» والمجموعات التكفيرية الأخرى بتغطية مباشرة من «إسرائيل».

وفي التفاصيل، وسع الجيش السوري عملياته العسكرية في كل من ريف دمشق درعا والقنيطرة باستهدافه تجمعات المسلحين في قرية المشيرة ببريف القنيطرة. وفي ريف درعا تصاعدت العمليات العسكرية واستمر على محاور بلدات كفر شمس وكفر ناسج والهبارية والتلال المحيطة بها. إذ استطاع الجيش السوري تدمير أهداف المسلحين في الشيخ مسكين وتوسعت الاهداف لتشمل التلال الواقعة شمال بلدة زمزين وطفس وداعل.

ولم تتوقف وحدات الإسناد الناري التابعة للجيش السوري عن استهداف المجموعات المسلحة في المعركة الواسعة التي انطلقت في ريف القنيطرة ودرعا والغوطة الغربية بريف دمشق الجنوبي، إذ دمر الجيش آليات عدة لنقاط رسم حلبي ونقطة رسم خميس بريف القنيطرة، كما استهدف الجيش تجمعات المسلحين الموجودة في دور العلم، دوار نبع الصخر، وقرية المشيرة بريف القنيطرة.

وقال المحلل السياسي شادي أحمد: «إن ما بنته «إسرائيل» في 3 سنوات تدمر في 3 أيام عندما قام الجيش السوري بالمبادرة إلى استعادة المناطق التي احتلها المسلحون، الأهمية الاستراتيجية لهذه الاستعادة تكمن في أن الحزام الأمني الكبير الذي كان المسلحون يحاولون إنشائه قد أصيب بإصابات متفرقة وفق سياسة

القضم، وبالتالي انتهى مشروع القوس العسكري الأمني الذي كان يمكن أن يهدد المنطقة الجنوبية أو يشكل ساترا ما بين العدو الصهيوني والجيش السوري». وتحدث أخرى، تحدث الخبير العسكري تركي حسن وقال: «إن هذه العمليات التكتيكية أعطت النتائج الاستراتيجية، هي عمليات تكتيكية صغيرة ولكنها أعطت نتائج استراتيجية، وعندما يتقدم الجيش، تستعد أنه سيتقدم، لابد أن يصل إلى تل الحارة وهو التل الأساس، تكون قد حققنا بعملية تكتيكية ثانية أشبه ما يكون بعملية القصير، ويعتبر هذا تحولا في مسار الحرب في هذه اللحظة».

إذا يضع الجيش السوري جبهة الجنوب في سلم أولوياته، لما لها من أبعاد استراتيجية. أولها، قطع طرق إمداد المسلحين الذين يتحركون بأوامر مباشرة تصدرها غرفة عمليات